من أشجع الناس فقال من تسمع وقع أضراس الناس فلا تنشق مرارته
قيل لجهين أتغديت عند فلان قال لا ولكن مررت على بابه وهو يتغدى
قيل كيف علمت قال رأيت غلمانه بأيديهم قسي البنادق يرمون
الطير في الهواء قيل لرجل من يحضر مائدة فلان قال الملائكة قيل
ومن يأكل معه قال الذباب في وقت الحسن البخل بالطعام من أخلاق
الطغام الحجاج البخل على الطعام أقبح من البرص على الجسد سئل
رجل من يحضر مائدة فلان قال أكرم الخلق وأتمهم يعني الملائكة والذباب
كان مكتوبا على خوان كسرى اتق الشح فإنه أدنس شعار وأخس
دثار قيل في وصف البخلاء قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا
لأمهم بولي على النار قيل لجهين أما يكسوك محمد بن يحيى قال
لو كان له بيت مملوء من الإبر وجاء يعقوب ومعه الأنبياء شفعاء
والملائكة ضمناء ليستعير منه إبرة ليخيط بها قميص يوسف الذي
قد من دبر ما أعارهم إياها نزل ابن أحمد الشاعر على عمار بن مسروق
فقيل له على من نزلت قال على أبي الخصيب والخبز من عنده قيل وكيف
قال لأن خبزه مكتوب عليه لا حافظ إلا الله وهو تحت الوسادة وهو
متكئ عليه رغيف في الحجاب وعليه قفل وبواب وحراس منعه
رأى في بيته يوما رغيفا فقال الضيف هذا وديعة كتب بعضهم

لمن هرب من الضيف شعر يا تارك البيت على الضيف وهاربا منه من الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيفا على الضيف ابو نواس
قلت لبخيل لم تأكل وحدك قال السؤال عمن أكل مع الغير فقال إذا سألك
اللئيم فعافصه ولا تدعه يتفكر لأنه كلما يتفكر ازداد بعدا قيل
شر ما في الكريم أن يمنعك جداه وخير ما في اللئيم أن يكف عنك أذاه
قيل ثواب الجود خلف وثواب البخل تلف كان يقال الجواد يأكل
ماله والبخيل يأكله ماله دخل هشام بن عبد الملك بستانا له فأكل
أصحابه من ثماره فقالوا بارك الله لك فيها فقال كيف يبارك فيها
وأنتم تأكلونها قيل في وصف بخيل شعر يحوّل كتاب الفلس في كفه

من شدة القبض على الفلس ... يكتب بالحبر على خبزه
أعاذك الله من الضرس ... أمر عبد الله بن الزبير لأبي جهم

العدوي بألف درهم فدعا له وشكر فقال بلغني أن معاوية أمر لك
بمائة ألف فسخطتها وشكوته وقد شكرتني فقال أبو الجهم بلى إني أنت
أسأل الله تعالى أن يديم لنا بقاءك فإني أخاف إن فقدناك أن يمسخ الناس
قردة وخنازير كان ذلك من معاوية قليلا وهذا منك كثير فأطرق
عبد الله ولم ينطق الحسن البصري المؤمن لا يكون ممسكا أعوذ بالله من

الروض الخامسة والعشرون في الصدقة والأمانة والوفاء

Copyright © King Saud University